يقال له ما حكم من آمن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن
فان اثبت لاحدهما حكما ليس بثابت للآخر منهما
والا فظهر بطلان قوله فان قيل قوله تعالى قالت الاعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا صريح
في تحقق الاسلام بدون الايمان قلنا المراد ان
الاسلام المعتبر في الشرع لا يوجد بدون الايمان
وهو في الآية بمعنى انقياد الظاهر من غير اعتبار انقياد
الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة من غير
تصديق في باب الايمان فان قيل قوله عم الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا دليل على ان
الاسلام هو الاعمال لا التصديق القلبي قلنا المراد

ان

ان ثمرات الاسلام وعلاماته ذلك كما قال عم
لقوم وفدوا عليه اتدرون ما الايمان بالله تعالى
وحده فقالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس وكما قال عم الايمان بضع
وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق واذا وجد من العبد التصديق
والاقرار صح له ان يقول انا مؤمن حقا لتحقق
الايمان ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله
لانه ان كان للشك فهو كفر لا محالة وان كان للتادب
واحالة الامور الى مشية الله تعالى او للشك في العاقبة
والمال لا في الآن والحال او للتبرك بذكر الله تعالى

Copyright © King Saud University